رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب فوالله ما انعم الله على نعمة
قط بعد ان هداني للاسلام كانت اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تبارك وتعالى قال في
الذين كذبوا شر ما قال لاحد سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا
عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم وجزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان
ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال وكنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر
هؤلاء الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم
وارجى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه ما قضى فلذلك قال الله تعالى
وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر من تخليفنا التخلف عن الغزوة ولكن تخليفه
ايانا وارجاءه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه **ذكر اسلام ثقيف وقدوم**
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من تبوك في رمضان وقدم عليه في ذلك الشهر
وفد ثقيف وكان من حديثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف عنهم اتبع اثر عروة
ابن مسعود حتى ادركه قبل ان يصل الى المدينة فاسلم وعاد الى ان يرجع الى قومه بالاسلام
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يتحدث قومه انهم قاتلوك وعرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان فيهم نخوة الامتناع الذي كان منهم فقال عروة يا رسول الله انا احب اليهم
من ابصارهم وكان فيهم كذلك محببا مطاعا فخرج فيهم يدعوا قومه الى الاسلام رجاء ان لا
يخالفوه لمنزلته فيهم فلما اشرف لهم على علية وقد دعاهم الى الاسلام واظهر لهم دينه
رموه بالنبال من كل وجه فاصابه سهم فقتله فقيل له ما ترى في دمك قال كرامة اكرمني
الله بها وشهادة ساقها الله الي فليس فيّ الا ما في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان يرتحل عنكم فارفضوني معهم فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان مثله في قومه لكمثل صاحب يس في قومه ثم اقامت ثقيف بعد قتل عروة اشهرا
ثم انهم ايتمروا بينهم وراوا انهم لا قبل لهم بحرب من حولهم من الاعراب وقد ابوا واسلموا فشى
عمرو بن اميه اخو بني علاج وكان من ادهى العرب الى عبد ياليل بن عمرو حتى دخل داره
وكان قد اجمع اجراله الذي بينهما ثم ارسل اليه ان عمرو بن اميه يقول لك اخرج الي
فقال عبد ياليل للرسول ويلك اعمرو ارسلك الي قال نعم وهاهو ذا واقف في دارك فقال الله
لشيء ما كنت اظنه لعمرو وكان امنع في نفسه من ذلك فخرج اليه فلما راه رحب به فقال له
عمرو انه قد نزل بنا ما ليست معه هجرة انه قد كان من امر هذا الرجل ما قد رايت وقد

اسلمت العرب كلها وليست لكم بحربه طاقة فانظر وا في امركم فعند ذلك ايتمرت ثقيف
بينها وقال بعضهم لبعض الا ترون انه لا يامن كم سرب ولا يخرج منكم احد الا قتطع وا
بتمرا بينهم واجمعوا ان يرسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا كما ارسلوا عروة فكلم
عبد ياليل وكان سن عروة وعرفوا عليه ذلك فابى ان يفعل وخشي ان يصنع به اداجمع
كما صنع بعروة فقال لست فاعلا حتى ترسلوا معي رجالا فاجمعوا ان يبعثوا معه
رجلين من الاحلاف وثلاثة من بني مالك فيكونوا ستة مع عبد ياليل فلما اجمع ان يخرج
بزوهب ابن معتب **وشرحبيل** ابن غيلان بن سلمة ابن معتب **و** من بني مالك **عثمان** بن
ابي العاص اوس ابن عوف ثم ابن حرشة فخرج بهم عبد ياليل وهو باب القوم وصاحب
امرهم وهم الاحشية من مثل ما صنع بعروة بن مسعود لكي يشغل كل رجل منهم اذا
رجعوا الى الطايف وهبطه فلما دنوا من المدينة ونزلوا قناة الغوا لها المغيرة بن شعبة
يرعى في نوبته ركاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت رعيته ما نوبا عليهم
فلما راهم ترك الركاب عند الثقفيين وطفق يشتد ببشير رسول الله صلى الله عليه
وسلم بقدومهم تلقيه ابو بكر الصديق قبل ان يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره بقدومهم يريدون البيعة والاسلام وان يشترطوا شروطا ويكتبوا من
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه المغيرة اقسمت
عليك بالله لا تسبقني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اكون انا احدثه ففعل
المغيرة فدخل ابو بكر فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك ثم خرج المغيرة
الى اصحابه فروح الظهر معهم وعلمهم كيف يكونون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
يفعلوا الا بتحيته بالجاهلية **ولما** قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب عليهم قبة
في ناحية مسجده فكان خالد بن سعيد هو الذي يحشى بينهم وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى اكتتبوا كتابهم كتبه خالد بيده وكانوا لا يطعمون طعاما اتاهم من رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يأكل منه خالد حتى اسلموا وفرغوا من كتابهم **وقد** كان فيما
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدع لهم الطاغية وهي اللات لا يهدمها ثلاث سنين
فابى ذلك عليهم فما برحوا يسيلونه سنة سنة ويابى حتى سألوه شهرا واحدا بعد
مقدمهم فابى عليهم ان يدعها شيئا مسمى وانما يريدون ذلك فيما يظهرون بذلك ان
يسلموا بتركها من سفهائهم ونسائهم وذراريهم ويكرهون ان يروعوا قومهم بهدمها
حتى يدخلهم الاسلام فابى عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان يبعث اباسفيان بن
حرب والمغيرة ابن شعبة فيهدماها وقد كانوا سألوه مع ترك الطاغية ان يعفيهم من الصلوات
وان لا يكسروا اوثانهم بايديهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما كسر اوثانكم فسنعفيكم

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)